وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

هجرة الكفاءات وتأثيرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي

البحث مقدم

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة

بكالوريوس في علم الاجتماع

اعداد
حيدر شاكر شعلوك
محمد جميل كريم
عماد عزيز نايف

إشراف
أ. احمد يحيى جواد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً

كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله

غفورا رحيما ﴾ صَدَقَ اللهُ

100

العِلِيُ العظيم

(ســـورة النســـاء ايــه

100)

إقرار المشرف

أشـــهد أن إعـــداد هـــذه البحـــث الموســـومة بـــــــ :" هجـرة الكفـاءات وتأثيرهـا علـى الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية في المجتمـع العراقـي" التـــي قـدمها الطلبـة **حيـدر شـاكر شـعلوك ، محمـد جميـل كـريم، عمـاد عزيـز نـايف** ، قـد جـرى تحـت إشـرافي فـي جامعـة القادسـية / كليـة الآداب وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجـــة البكـــالوريوس آداب فـــي علـــم الاجتماع.

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ. احمد يحيى جواد

التاريخ / /

2017

.

الإهداء

إلى ذلك القلب العظيم ، الذي أرسل للبشرية جمعاء ليخرجها من الظلمات الى النور و أرشدها الى طريق الحق سيدنا محمد (صل الله علية وعلى آلة وسلم).

الى من علمني معنى التضحية والوفاء الى من تعلمت منه معنى الصبر والتسامح أبي العزيز

الى الصابرة المجاهدة في تربيتي الى من أفنت زهرة شبابها لتروي زهرة شبابي أمي العزيزة

الى من أشد بهم أزري الى أخ لم تلده بطن أمك إخوتي وأصدقائي

الى من ضحوا بدمائهم الى من ننام في ظلهم الى من بذلوا للوطن مهجهم الى من نصروا الدين بشجاعتهم الى الحشد الشعبي المقدس

الـى مـن ولـدت فيـه وادفـن فيـه إلـى مـن يـزرع التسـامح فـي قلـب أبنائـه رغـم الحاقدين الى من تنزف جراحه كل يوم على يد المجرمين وطني الحبيب .

شكر وامتنان

الحمـد الله حـق حمـده الـذي ادعـوه فيجيبنـي وان كنـت بطيئـاً حـين يـدعوني والشـكر لـه علـى مننـه ونعمـه وجـوده وكرمـه وإحسـانه ورحمتـه والصـلاة والسـلام علـى خيـر خلقـه نـور الهـدى ونبـي الرحمـة محمـد بـن عبـدالله وعلـى اهـل بيتـه الطـاهرين ، ورضـوان علـى صـحبه ممـن سار على نهجه وهديه ومن تبعهم الى يوم الدين...

قال تعالى في كتابه الكريم من سورة إبراهيم "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (الآية 7).

انطلاقـا مـن نغمـات هـذه الآيـة الكريمـة والعمـل بـالقول مـن لـم يشـكر المخلـوق لـم يشـكر الخـالق يطيـب لنـا ونحـن ننهـي بحثنـا هـذا أن نقـدم وافـر الشـكر وعظـيم الامتنـان والعرفـان الـى **الاسـتاذ احمـد يحيـى جـواد** للجهـد الـذي بذلـة والآراء والتوجهـات القيمـة التـي أبـداها ، وحرصـة الـذي لـم ارى لـه نظيـر ، والتـي دون متابعتـه مـا كنـا لنصـل لهـذا الجهـد المتواضـع إلى ما هو علية الان ، فله مني جزين الشكر وادامه الله ذخراً.

كما اقدم شكري الى جميع اساتذتي في قسم علم الاجتماع كما اقدم شكري الى رئيس القسم **الدكتور علاء جواد كاظم** . كما اتقدم بالشكر الجزيل الى مقرر القسم **الدكتور فلاح حسن**

وشكرنا وتقديرنا لزملائنا وزميلاتنا لمناقشاتهم العلمية التي كانت تذل الغموض وتوضح الطريق وتشحذ الهمم في الاستمرار رغم العقبات ، ولصديقي العزيزين **حميد جابر محمد** ، **اكرم محسن** الذين ساعدونا في البحث ولكل صديق دعا لنا الله سراً وعلناً بالتوفيق والنجاح ،

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز

شكر وامتنان	ح
مستخلص البحث	خ
فهرست المحتويات	ج
الباب الاول: الجانب النظري	
الفصل الاول :المبحث الاول	
• مشكلة البحث	
• اهمية البحث	
• أهداف البحث	
المبحث الثاني	
• تحديد المصطلحات	
الفصل الثاني	
الدراسات السابقة	
المبحث الاول :الدراسات العراقية	
المبحث الثاني: دراسات العربية	
المبحث الثالث: دراسات الاجنبية	
الفصل الثالث المبحث الاول : اسباب الهجرة المبحث الثاني: اثار الهجرة	

الفصل الرابع	
الدراسة الميدانية	
المبحث الاول : مناهج الدراسة	
المبحث الثاني : مجالات الدراسة	
المبحث الثالث: ادوات الدراسة	
المبحث الرابع الاستبيان	
المصادر	
• المصادر العربية	
• الملاحق	

الموضوع	الصفحة
التوزيع العمري للمبحوثين	39- 40
التوزيع الجنسي للمبحوثين	40
الحالة الاجتماعية للمبحوثين	41
الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	42
مستوى التعليمي للمبحوثين	42-43
اعائديه السكن للمبحوثين	44
حجم الاسرة للمبحوثين	44-45
يمثل الاجابات المبحوثين حول التغير واضح نحو الاحسن في الاوضاع الاقتصادية بعد انتقال لدولة اخرى	46
اجابات المبحوثين حول الهجرة اذا لم تتوفر لديهم ظروف ماديه والمعشيه	47
اجابات المبحوثين حول اقامة علاقات مصاهره عندما يهاجرو الى بلاد اخر	47
رئي البحوثين حول كثرة المشاكل والتهديدات في المجتمع العراقي تؤدي الى هجرة بعض الكفاءات	48
اراء المبحوثين حول هجرة الكفاءات العراقية وتاثيرها على النواحي التربوية	48
اجابات المبحوثين حول ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الكفاءات مما يدفعهم الى الهجرة	49
اجابات المبحوثين حول امكانات البحث العلمي والتقدم التكنلونجي المتوفر في البلدان الاخرى التي تدفع الكفاءات الى الهجرة	50
اجابات المبحوثين حول استيراد الكفاءات والخبرات الاجنبية وما تخلفه من تكاليف	51
اجابات المبحوثين اذا كان احد اقاربك من ذوي الكفاءات في الخارج	52
اجابات المبحوثين حول اسباب التي تؤدي الى هجرة الكفاءات	53

مقدمة

تعد ظاهرت الهجرة بشكل عام امرا طبيعيا وذلك لارتباط ظاهرة منذ الازل بحركة الانسان باتجاه المناطق والدول التي توفر فرص العمل وتزداد فيها الانتاجية ، سعيا منه الى تحسين الظروف المعيشية وتأمين الحد الادنى من الحياة الكريمة له ولفراد عائلته ، وكما معروف ان الدول نفسها تحتاج الى حركة يد عاملة لا دامة الحياة بكافة مفاصلها ، وكما تحتاج الى حركة السلع والخدمات ورؤوس الا موال واقامت مشاريع استثنائية وتبادل الخبرات ، اي ان رئس المال البشري مثلة رئس المال المادي يتحرك بتجاه المناطق ذات الدخول المرتفعة، ان جزء من هذه الحركة يشمل نسبة كبيرة من اصحاب الكفاءات . لقد اضحت ظاهرة الكفاءات والكوادر المؤهلة والايدي الماهرة من اهم الظواهر البشرية في وقتنا الراهن ، وتعتبر بمثابة السوق العالمي يشمل كل المستويات الكفاءات لكن المنافسة الحقيقية تدور حول الاشخاص الذين يتمتعون بكفاءات عالية فقد اصبحت ظاهرة هجرة الكفاءات من الظواهر الحساسة والمقلقة التي اضحت تهدد بلدان الوطن العربي بصفه عامة والعراق بصفة خاصة ، لما لها من تأثيرات مباشرة على الاقتصاد الوطني والنواحي الاجتماعية والثقافية ، حيث تعد هذه الظاهرة اهم المقومات في تنمية الدول النامية وتقدمها والعراق من ضمنها ، ان جوهر المشكلة يتجلى في رغبت الكفاءات العمل في البلدان المتقدمة هربا من المشاكل والضغوطات الاجتماعية والامنية وعدم الاستقرار السياسي التي تواجهها هذه الشريحة المهمة في المجتمع ، ان هذه الامر هدر الجهود والموارد المادية التي يخصصها العراق لهم لكي يتحولوا الى كفاءات اصبحت الان في خدمة الدول الاجنبية المهاجرون اليها . مما ادا التطور في المجالات الصناعية والتكنلوجية والثقافية وعالم الاتصالات الحديثة في العالم ، الى قيام الدول المتقدمة باستخدام وسائل وطرق متعددة بجذب الكفاءات من خلال تقديم وعرض المغريات المادية والغير مادية من اجل الهجرة والبقاء والعمل لصالحها، بالمقابل فقدان الدول ومنها العراق لخبراتها ، لذلك لابد من دراسة مشكلة عودة الكفاءات العراقية من قبل جميع المعنين كفراد مسؤولين على المستوى التشريعي والتنفيذي .

الفصل الاول

المبحث الاول: الدراسة الاولية

اولاَ: مشكلة البحث

ثانياَ: اهمية البحث

ثالثاَ: اهداف البحث

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في البحث

اولاَ: مشكلة البحث

يشهد المجتمع العراقي بكل مؤسساته حالة ضعف الوضع الامني وتصاعد العنف من جرائم القتل والخطف . هذه الحالة القت بضلالها على المؤسسات العلمية الاكاديمية بحيث طالت عمليات الاغتيال والتهديد . الكفاءات العلمية وصلت الى معظم الجماعات العراقية واصبحت ظاهرت العنف ضد الاكاديميين ظاهره يومية ادت الى اضطراب الاجواء الجامعية واعاقت دور الكفاءات العلمية في مواصلات عملها الاكاديمي ، بسبب ضعف دور المؤسسات التعليمية لتوفير الحماية الكافية لهم ، اخذت هذه العمليات المستمرة تعطل الكفاءات اما بالقتل والتهديد او بالتهجير وترك المجتمع العلمي الاكاديمي الى اماكن يكون فيها العيش بسلامة واستقرار. ترتب على حالة التعطيل هدر الامكانيات العلمية العراقية ، واذا ما استمرت هذه الحالة فانة ينذر بكارثة علمية كبرى ستحل بالمجتمع العلمي الاكاديمي ومستقبل تحويل البلاد الى متخلف وفارغ من الكفاءات ولعقول المتميزة كما ويعد هذا التعطيل الاجباري محصلة انمائية وانسانية في ان واحد، تتمثل الانمائية منها أن الحصانة العلمية وتوفير البيئة الثقافية ومقومات العمل والاستقرار المعيشي والنفسي الأمن هو احد بعدي تنمية الموارد البشرية ،اضافة لأنه يسبب الاعتماد على خبرات حديثه لسد بعض الفراغات في المنظمة العلمية أما المعضلة الانسانية فتتجلى لصاحب الكفاءة العلمية الحق الانساني يعيش فيه بأمن وسلام، وتتجسد مشكلة تعطيل الكفاءات بصوره جليه ضمن الواقع الحالي عندما تبقى قائمة بشكل عام ولأيمكن التوصل الى كافت المسميات التي تعدت تعطيل هذه النخبة .

ثانيا: أهميه البحث

للكفاءات العلمية دور حاسم ومهم في عملية التنمية والتقديم ،فالمورد البشري المتعلم المدرب تدريبا فنيا وتقنيا وثقافيا هو راس مال للعملية التنمية ،له دور فاعل في تقدم اي امة وان وجودة في المجتمع بشكل وطنيا وحيويا مختلف اوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .فما ان مقدار رفاهيه الدول المتقدمة صناعيا وحضاريا تقدر بما تملكه من كثرة العلماء والمهندسين واصحاب الكفاءات العلمية والطاقات الممتازة .وفي هذا الصدد اشار المدير العام لليونسكو ان العلماء والمهندسين والاطباء الذين هاجروا العالم المتقدم هم دعامة التنمية وعوامل تكاثرها وهم الاصل في كل تغير .مما ذكر يتبين اهمية النخبة المتعلمة المؤهلة والمدربة على مستويات المهارة

وهم معلموا الشباب وقادته . كما جاء في تقرير الامم المتحدة أن وجود الرجال المثقفين والمدربين اصبح يعد عالمين عامل حيوي في التنمية وانسجامها مع ذلك، بين خبراء الاقتصاد التربوي ان نتاجيه العامل الامي ترتفع الى (30%) بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية وتبلغ (320%) بعد دراسة ثلاثة عشر عام ، وتصل الى (600%) بعد الدراسة الثانوية والجامعية . في حين ظهرت دراسة عن اقتصاديات غير الزراعية في الولايات المتحدة قام بها الاستاذ "روبرت سولو " ان نتاجيه الفرد تضاعف في الفترة ما بين عامين 1909-1949 . ان نسبة 1205% من هذه الزيادة فقط تعزي الى زيادة في الرائس مال الحقيقي المستخدم . فبينما بقية الزيادة تعزي الى التقدم العلمي والتكنلوجي وتجسد بصورة اكثر وضوحا اهمية العنصر البشري المدرب في عملية اعادة بناء اليابان والمانيا التي دمر فيها نحو نصف الرأسمال المادي اثناء الحرب العالمية ولكن وجود رأسمال البشري المتعلم والمؤهل عندها مكنها من النهوض واعادة بناء المجتمع .

ثالثا: اهداف البحث

1- تعرف الى اهم الاسباب التي تؤدي او تدفع الى الهجرة .
2- التعرف الى اهم الاثار السلبية لهذه الظاهرة .
3- وضع جملة من التوصيات والمقترحات التي من شئنها معالجة هذه الظاهرة او على الاقل الحد من اثارها السلبية .

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في البحث

الهجرة : لقد جاءت (هجرة) بوجه عام في اللغة العربية من (هجر) ضد الوصل ومنها (التهاجر) بمعنى التقاطع ومنها المفردات بمعنى (هجر هجراً وهجرانا) وعلى ذلك فكلمة (الهُجرة او الهِجرة) النوع من (هجرة) والاسم من (التهاجر) وهو خروج من الارض الى اخرى والصفة هنا هي تهاجر والجمع (مهاجرون)(مهاجرون) والهجرة هي حركة السكان من مكان الى اخر .ويستعمل اصطلاح الهجرة في العلوم الاجتماعية للإشارة الى التحركات الجغرافية للفرد او المجموعات .ويعرفها اخرون بأنها التغير الدائم في محل الاقامة من قطر الى اخر او مدينة الى اخرى او من جماعة الى اخرى او التحركات الفصلية للأفراد سعيا وراء المهنة او العمل .ولقد اطلق (ميد ميشيل)على ظاهرة الهجرة الى المدن مفهوم (التحول الحضري)ويعني به الاجراءات والخطوات التي تجري عند انتقال من الريف الى المدينة وان يصبح الانسان من سكان المدينة وما يتبع ذلك من تحول العمل من الريفي الزراعي الى عمل ضمن نطاق المدينة .وبتالي تعتبر افعال الانسان ونظامه وطريقة حياته .

---

1)د .محمد الغريب عبد الكريم .ساسيو لوجيا السكان ،الجامعي الحديثة (1982)ص68

(2)جبر الدريس :المدينة ونموها بتأثير الهجرة الريفية ،ترجمه مظفر الجابري سنة 1988ص428

وتعد الهجرة احد اشكال انتقال السكان من الارض تدعى (المكان الاصلي) او مكان المغادرة الى اخرى (مكان الوصول)او (المكان المقصود) ويتبع ذلك الانتقال بطيعة تبدل في المكان ويفرق الدارسون في موضوع الهجرة بين الانتقال المستمر او النهائي وذلك في ضوء طول الغيبة عن المكان الاصلي او مدى الاقامة في المكان المهاجر الية .والهجرة هي الانتقال الكامل للسكان المهاجرين من منطقة الى اخرى بقصد السكن والكسب والعيش باستقرار واطمئنان ونتيجة وجود اسباب واعية لذلك .

وعلى نطاق واسع يعني مصطلح الهجرة الانتقال من مكان الى اخر وبقيامة من دولة او اقليم او محل سكن او اقامة في مكان اخر لغرض الاقامة فيه .ويعتبر الانتقال بصفه دوريه من اقليم الى اخر ولهذا تشير كلمه هجرة الى انواع مختلفة من الحركات السكانية مع الافتراض الضمني بانه سيترتب على هذه الحركات تعتبر في محل الاقامة او المسكن ويتضمن هذا المفهوم ايضا حالة الهجرة الواضحة او الحراك الدائم الذي تمارسه الجماعات دائمة التنقل مثل الجمعات البدوية وغيرها .

---

(1)محمد عبد الرحمن الشر نوبي ،جغرافية السكان ،مكتبه انجلو المصرية 1989ص131

(2)ت لين سميث ،اساسيات علم السكان ،ترجمه محمد السيد غلاب ،القاهرة سنه 1971 ص499

(3)عبد اللة المحدمد الخريجي ،علم السكان ،دار المعرفة الجامعيه الاسكندريه سنه 1989 ص171

وعرف الاستاذ إيفرت لي الهجرة بأنها التغير الدائم او الشبة الدائم لمكان الاقامة بغض النظر عن المسافة المقطوعة ودور الالتفاف الى كون الهجرة حرة او جبارية او التفريق بين الهجرة دولية واخرى داخلية . **ويعرف رالف توملتن** المهاجر بانة الشخص الذي يغير مكان سكنة لفترة زمنية معقولة عابراً حدود سياسية في اثناء هذا التغير . وفي العلوم الاجتماعية يستعمل لفظ (هجرة) الدلالة على تحركات جغرافية للفراد او الجماعات . والهجرة حسب تعريف الامم المتحدة هي الانتقال من منطقة جغرافية الى اخرى ، وتكون عادتاً بتغير محل الاقامة ولو لفترة محدودة . من حيت حدد قانون الاحوال المدنية 189 لسنة 1962 مفهوم الهجرة في العراق بأنه تغير محل الاقامه الدائم من منطقة امين سجل مدني الى منطقة امين سجل مدني اخر يقر الاستقرار .

1- د. فوزي سهاون – مبادى الديموغرافي ، الجامعة الاردنية ط1 1982 ، ص107

2- د. محمد عبدة محجوب ، البترول والسكان والتغير الاجتماعي، دراسة الانثروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية 1985 ص39

3- د. احمد علي اسماعيل . اسس علم السكان وتطبيقاتة الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ط7 1989 ص87

4- د. رياض براهيم السعيدي ، الهجرة الداخلية لسكان العراق ط2 ، جامعة بغداد 1976 ص5

❖ المجتمع ويعرف المجتمع على انه مجموعه افراد تستقر في بيئة معينه تحكمهم قواعد قانونيه وتجمعهم رغبات واهداف مشتركة .وهذا التعريف للمجتمع هو التعريف الاقرب للشمول والحصر بوصفة يجمع بين البنات الاساسية المادية لعملية التجمع وهي الافراد ، ويأخذ البعد المكاني الموحد لمفردات المجتمع و يطرح القانون والرغبة كحالة توافق مع الجماعات ورقي بلعبة التجاور المكانية أو الجغرافية للجماعة . وعرف المجتمع أنه ذلك الاطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنتشر بين الافراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات أو جماعات .

كما عرف عالما الاجتماع ما كفير وبريج على انه نطاق من العلاقات الاجتماعية معبرين عن ذلك بصفة أن الكائنات الاجتماعية أو الناس ، خطورا على أن يعبروا عن طبيعتهم بأن يخلقوا ، وأن يدأبوا على أن يخلقوا من شأنه أن يوجه سلوكهم، وأن يضبطه بوسائل لا حصر لها . ووظيفة هذا النظام وهو المجتمع ان يطلق نشاط الناس ،وفي الوقت نفسه يجد منه انه يضع لهم مقايس للسلوك عليهم ان يتبعوها وان يحافظوا عليها . ومهما دلنا تاريخ الانسان على ان ينطوي عليه هذا نقص واستبداد فانه شرط ضروري لأسباب الحياة . وانه المجتمع نسق مكون المنوع والإجراءات المرسومة ، ومن الصلطة والمعونة المتبادلة ، و كثير من المجتمعات والاقسام . وتنتشر وجوه ضبط السلوك الانساني والحريات ، هذا النسق المعقد الدائم التغير يسمى المجتمع انه نسيج العلاقات الاجتماعية واخص صفات المجتمع انه لا يتغير على حال .

1-لشاكر،حميد العودة العربية كما يطرحها العقل الاسلامي : دراسة لبنية الاجتماع العربي: إسلاماً

2-الخشاب محص :عام الاجتماع ومدارس الكتاب الثاني ،مدخل الى علم الاجتماع (القاهرة) دار العربي 1967.ص 117

3-ر.م ماكيفر . شارلز بريج :المجتمع ،الترجمة، علي احمد عيسى (القاهرة-مكتبه النهلة المصرية الجزء الاول ط-3 -1974ص 16-17

العوامل الاجتماعية:

لدراسة العوامل الاجتماعية للهجرة يجب معرفه العوامل الاجتماعية التي كانت سائدة سابقا وتتضمن هذه العوامل نظام الاقطاع الذي سائدة الريف لفتره طويله في الوطن العربي وتدهور العلاقات الاجتماعية وظروف السكن في الريف فظلا عن التباين في فرص التعليم بين الريف والمدينة وقدرتها على توفير خدمات صحيه كما ان لترك المسافات بين المناطق الطاردة والمناطق الجاذبة اثرها على حركت المهاجرين .

العوامل الاقتصادية :

يعتبر العامل الاقتصادي من ابرز العوامل التي ادت الا هجرت السكان سواء كانت هجره داخليه ام خارجيه ومن الملاحظات ان الثروة الصناعية ادت الى تطور كبير في حياة سكان المدن مما ادى الى رفع مستواهم المعاشي على نقيض سكان الارياف والمدن الصغيرة بخاصة الدول النامية وكذلك احذ سكان الارياف للهجرة الى المدن على شكل افراد او مجموعات بهدف تحسين اوضاعهم الاقتصادية في المدن. قد لعبت وسائل الاعلام المختلفة دورها في ترغيب سكان الارياف في الهجرة ووضحت لهم رفاهية سكان المدن وفقرهم

1-د.صلاح حميد الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية ص 225

2فؤاد محمد الصفار- ، اصول الجغرافية البشرية ، دار القلم ، بيروت ،لبنان ،1980 ص 239

الفصل الثاني

دراسات سابقه

المبحث الاول: دراسات عراقية

المبحث الثاني: دراسات عربية

المبحث الثالث: دراسات اجنبية

الدراسات العراقية :

دراسة حامد عبد الحسين السالم وهي رسالة ماجستير بعنوان الهجرة من الريف الى الحضر، ومع البحث الميداني بين المهاجرين في مدينة بغداد (1969، 1972) اجريت هذه الدراسة على عينة قصرية تضم(506) من ارباب الاسر الريفية القاطنة بإحدى احياء بغداد وهو حي (الشعلة) وقد اعتمدت الدراسة على معرفه الاحوال العامة للمهاجرين من ارياف العراق القاطنين في حي الشعلة في مدينة بغداد وقد اجرا هذا البحث مقارنتها بأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية في موطنهم الاصلي من الارياف لغرض معرفة التغيرات التي طرأت عليهم من اجراء معيشتهم في الاطر الحضرية وكذلك مدى تأثيرهم على البيئية التي هاجروا اليها والتغيرات التي طرأت عليها .

اولا: نتائج خاصة بالهجرة والمهاجرين :

1_ ما بين النتائج ذات الاهمية البالغة التي أثبتتها الدراسة الميدانية هو انعدام التخطيط في قضية الهجرة من الريف الى الحضر في العراق اذ انه في مقدور اي ريفي ان يهاجر قرية في اي وقت شاء دون الرجوع الى اي مرجع رسمي ودون اي قيود من اي جهة كانت .

2_ان المهاجرين من ارياف العراق هم عادتا من الطبقات المسحوقة التي أخرتها الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المتعددة التي ترك ديارها والالتجاء الى بغداد حيث وجدناهم وقد تغشى في صفوفهم الفقر والجهل والمرض.

3-ومن الامور التي انطبقت في ذهن الباحث اثناء قيامة ببحث ميداني هنا هو فوق هؤلاء المهاجرين من الرجوع الى الريف وخوفهم من كارثة تريد ان تحل بهم ،ان مجرد الشك في كون الباحث جاء لكي يرجعهم الى الريف يجعلهم يظهرون لهو العداء بشكل سافر مما جعل مهمة في كثير من الاحيان اقرب الى المستحيل

4-اثناء القيام بهذه الدراسة لا حض الباحث ظاهرة خطيرة وغريبة في حي الشعلة اذ لاحظ اثناء الجولة في شوارع ومناطق وازقت حي الشعلة ان اطفال المهاجرين من كلا الجنسيتين عربيا او شبة عربيا من ملابسهم يتمرغون في التراب والقذرات بصورة

تبعث على الاسى ولا يغفي ما في ذلك من خطورة على الاخلاق العامة والصحة العامة في الوقت ذاته .

ثانيا : نتائج خاصة بحي الشعلة

1- بخصوص وسائل النقل المؤدية الى (حي الشعلة) تعتبر هذه الوسائط من اخطر الوسائط على حياة الناس حيث هي عبارة عن باصات خشبية قديمة كانت تستعمل قديما في بغداد ثم انقرضت استعمالها بسبب الحوادث المؤلمة التي كانت تسببها نتيجة انقلابها وتصادم عهدها حيث ذهب ضحيتها الكثير من الابرياء .
2- ان شوارع الشعلة هي عبارة عن شوارع ترابية غير معبدة إطلاقا ما عدى الشارع العمومي المعد لسير وسائط التنقل والذى نجد ان شوارع هذا الحي تكون عند هبوب الرياح عواصف ترابية تغطي الحي كلة . وفي الشتاء وخاصه مواسم هطول الامطار نجد ان الشوارع تتحول الى مياه اسنه واهوار تتحول بعد مدى الى ما يشبه المستنقعات التي تستمر لمده طويله تنتج منها الروائح الكريهة وتعشعش فيها مختلف الحشرات والديدان ناقلة مختلف الامراض .
3- يفتقر حي الشعلة الى الخدمات الصحية والطبية حيث لا توجد فيه وقت اجراء هذا البحث سواء عياده شعبيه واحدة نجدها مكثفة بالمراجعين على الدوام علما بانها حديثه الانشاء في الحي يعتبر هذا النقص في الخدمات الصحية من العوامل المساعدة على انتشار الاوبئة والامراض في هذا الحي .

حامد عبد الحسين سالم ، رسالة ماجستير بعنوان الهجرة من الريف الى الحضر مع بحث ميداني بين المهاجرين في مدينة بغداد عام (1969، 1972)اجريت هذه الدراسة على عينة قصرية تضم (506) من ارباب الاسر الريفية القاطنة في احدى احياء بغداد وهو حي(الشعلة) .

لدراسة العربية

الدراسة دراسة **الاولى** :

المستوطنات الغير قانونية في منطقة بيروت .

دراسة الحالة مشروع اليسار 1998 .

تنطلق هذه الدراسة من تقيم الحالة المستوطنات الغير قانونية التي تقع في الاطراف الجنوبية من العاصمة بيروت وترتبط خصوصية هذه المستوطنات بحالة الحرب التي منعت من وضع سياسات سكانية وحضارية كافية وضاعفت من عمليات التهجير والنزوح من الريف الى الحضر وتتركز الدراسة على منطقت الاوزاي وهو اكبر حي في اليسار يتكون نسيجها الاجتماعي من اقلية سنية واغلبية من الشيعة جراء تهجير معظمهم من جنوب لبنان والبقاع

اولاً: اهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية معرفة مجموعة من الاهداف وهي كما يأتي:

1. التعرف الى تاريخ نشأت المستوطنات الغير قانونية في منطقة اليسار والتعرف الى اسباب تكوينها .
2. التعرف على حالة المستوطنات الغير قانونية في بيروت المتمركزة حول الضواحي الجنوبية والتعرف على خصائص الاجتماعية والثقافية للسكان والهيكل الاقتصادي .
3. التعرف على اهم مقومات تطوير المستوطنات الغير قانونية في بيروت .

ثانياً: **اسلوب الدراسة :**

استندت الدراسة على تحليل النسيج الحضري للضواحي الجنوبية وقد اخذت كما اسلفنا منطقة الأوزاي كأكبر المستوطنات الغير قانونية ونشاطها الاقتصادي عتمت الدراسة على المسح الاجتماعي ، الاقتصادي ، التي اضطلعت بهي دار الهندسة وهي الوكالة الاستشارية لليسار في عام 1995 فضلاً عن الاعتماد على تقارير مختلفة واعدتها

مراكز البحوث عن الضواحي الجنوبية كما اعتمدت على وسائل جميع البيانات من خلال دراسة الخرائط والصور الملتقطة من الجو لذلك الزيادات الميدانية

ثالثا: نتائج الدراسة :

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج سيتم التركيز على اهمها:

1- تعود نشأة المستوطنات الغير قانونيه في منطقة اليسار الى مجموعة من العوامل أولهما: الهجرة من الريف الى الحضر التي بدأت بالأربعينيات واجتذبت مهاجرين الى الضواحي الجنوبية للمدينة قد كان يجري العديد من الاشغال العامة
وثانيهما: الازمه الفلسطينية في عام 1948 التي حدثت هجرت الاف الفلسطينيين الى مخيمات اللاجئين الواقعة في الضاحية الجنوبية. وثالثهما: الموجات المتكررة للمهاجرين من الشيعة الى الضاحية الجنوبية بسبب الحرب اللبنانية.

2- تبين من خلال الدراسة أن النسيج الاجتماعي للسكان منطقة الأوزاعي غير متجانس ، وتم تقسيمهم الى مجموعتين حسب المعايير الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية المختلفة ، ويسكن في الاوزاعي شيعة قادمون من قرى مختلفة من بيروت وجنوب للبنان والبقاع ، وتتجمع هذه الاسر في مناطق تحمل اسماءها أو اسماء مناطقها/ قراها: مثل حي ناصر وحي عساف كما تحمل هذه الاسماء المتاجرة المصانع الصغيرة التي تملكها الأسر.

3- يمثل الاسكان في اليسار اربعة انماط من المباني فهنالك البيت الصغير أو الكوخ المصنوع كلة أو بعضة من مواد مؤقته ،والمبنى المكون من طابقين ويشمل شقة وورشة أو اكثر والمبنى المكون من عدة شقق وورشات وانماط اخرى من الشقق وورشات لاستخدامات مختلفة (مدرسة ، مستشفى ، مؤسسة عامه).

القاق ،منى حرب ، المستوطنات الغير القانونية في منطقة بيروت ،دراسة حالة مشروع اليسار ،دراسة اعدت للجنه الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا .

الدراسة العربية الثانية

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على هجرة العقول المتميزة بشكل عام وليست مقصورة على علماء العرب فقط فهناك هجرة العقول المتميزة من الهند والباكستان والصين وبعض الدول الافريقية ولكن اتجاهها دائما من الدول النامية الى الدول الصناعية الكبرى مثل فرنسا والمانيا وبالأخص امريكيا وكل ذلك جاء نتيجة عدة عوامل

1-ان الدول العربية لا تميز كثيرا في بعض الاحيان بين المتميز والغير متميز بنفس المقياس لبعض الامور الاخرى .

2- مجال البحث في العلوم الاخرى ينتج بين خيارين الاستكانة والقبول بالأمر الواقع والخيار الثاني القبول للعرض الفدية بين الدول الاجنبية .

3-بعض من لديهم ملكة العقل المتميزة تدفعه الهجرة الى الدول الاجنبية لتحقيق طموحة العلمي الذي لا يحققه الموقع الذي يشغله .

4-بعض الكفاءات العلمية الموفدة للدول الاجنبية لتلقى العلم تجد فرصة سانحه في الدول الموفد اليها فيقرر البقاء ولاستقرار في تلك الدول .

الدراسة الاجنبية

الدراسة الاولى : العرق والاثنية ،الهجرة

نحو فهم العرق والاثنية 2005

تعد هذه الدراسة واحده من الدراسات اكثر عمقا في التحليل الوصفي والنفسي وهي تتناول ثلاث قضايا يبدو انها متشابكه ومتداخلة تتمثل بالعرق والاثنية والهجرة وهي جميعها متغيرات تحدد طبيعة السلوك الصادر والوارد ما بين الاشخاص والجماعات داخل البناء الاجتماعي .

اذ يقيم سلوك الشخص او الجماعة على اساس لونة ،او جماعته الاثنية التي تتميز باللغة او التاريخ او الدين والسمات اخرى مشتركة .ان تحليل تلك المكونات الثلاثة انما استند الى مقارنات عدة وهذه ما شكل صعوبة في تحديد معانيها بشكل واضح ومحدده .وللعل هجرة بعض الجماعات من افريقيا الى أوربا في فترة تاريخية ما اسهم في تحقيق حاله الانعزال والشعور بالاستضعاف لدى تلك الجماعات بسبب صغرة الجماعة التي تمثل الاغلبية فقد عملت تلك الجماعة على تحقيق فواصل وحدود اقصائية وفي بعض الاحيان تقوم الجماعة الاثنية المهيمنة على تخصيص الموارد بشكل يتلأم مع رغباتها ودون اعطاء اي امتياز لهل لجماعة الاثنية الاخرى .فتنشأ من جراء ذلك مؤسسة للامساواة في توزيع الثروة ،وقد يتمخض عن هذه التوقعات التحفيزية والاقصائية وضهور موجات من العنف ولآصراع قد يجبر علية الطرف الاخر هو الجماعة الاثنية ذات الاقلية من اجل ربما عادة فرض الهوية او التاكيد بالمطالبة على الحقوق الاقتصادية المسلوبة .وبشكل عام فأن تلك المقربات يمكن الاستفادة منها في بناء أنموذج نظري وتحليلي وتوظيفه في سحب التوترات والتصادمات التي حصلت وتحصل في بنية المجتمعات النامية والأسيما البلاد العربية وتحديدا العراق كونه شهد وشهد حالات العنف قائمة ومنطلقة من واقع تجاذبه قوة طائفية وأثنية .

عندز انتوني ،العراق ،الاثنية الهجرة ،فصل مستل من كتاب علم الاجتماع ،ترجمة د فايز الصباغ ص311-343

اولا :طريقة البحث

لاشك ان هذه الدراسة المستقلة انما تعبر عن توجه نضري يلمسه القارئ وهو يتأمل في سطورها اذ تنتمي الى مدرسة فكرية نقدية قائمه على اساس الخيال السوسيولوجي .وهي تعتمد على ملاحظه المعطيات ضمن اطرها التاريخي والاجتماعي تم الارتقاء بها الى مستوى الوصف النفسي وخروج بعد ذلك بنتائج ربما تصلح للتو ضيفها كنماذج نظريه .

ثانيا :نتائج البحث

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج المهمة سنأتي على ظهورها

1-تشكل الاثنية مجموعة من السمات المشتركة من شرائح المجتمع الذي توجد فيه. من هذا المنطق فأن الاثنية تشير الفوارق التي تفصل بين مجموعة واخرى .

2- تتسم بنيه الدول المعتمدة الاثنية بدرجات متفاوتة الهشاشة .وقد تعاني احيانا حالات من التوتر او الصراع الاثني . يتأخذ الصراع في بعض الحالات شكل التطير العرقي بإقامة مناطق اثنية متجانسة عن طريق طرق الجماعات الاخرى والتخلص منها .

3-ا لجماعات المهاجرة هي انتقال الناس من منطقه او مجتمع الى اخر لغرض الاقامة والاستقرار . وقد تزايدت الهجرة العالمية عبر الحدود الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وزادت عملية العولمة المصاهرة .

4- ادت الهجرة الى تزايد الجماعات الاثنية في المجتمعات الصناعية الحديثة. غير ان هذه الجماعات في كثير من البلدان تعاني حالة من الاستضافة الاجحاف في اكثر من مجال مثل الاستخدام والعمل والدخل والسكان .

5- تتميز الهجرة الجديدة الى اشكال مستجدة من حركة السكان وانتقالهم من بلد الى اخر داخل أوربا من جراء انتهاء الحرب الباردة او تصاعد الصراعات الاثنية في يوغوسلافيا السابقة فضلا عن النتائج التكامل بين دول الاتحاد الاوربي .

الدراسة الاجنبية الثانية

دراسة الباحث نجر كالودي (الاتجاهات العلمية للهجرات البشرية) 3000 تتناول فيها استعراضا للهجرات العالمية التي سبقت الحرب العالمية الاولى واعقبت الحرب العالمية الثانية فضلا عن استعراض اسبابها المتمثلة باختلاف الفئات وتغير الخصائص الطبيعية للمهاجرين نتيجة لاختلاط والتزاوج كما اشار الباحث الى الهجرات الداخلية ولاسيما من مناطق الارياف في العالم الى المناطق الحضرية . دراسة موجزة وواسعة عن الهجرات البشرية لم يتطرق الباحث من خلالها الى طرق القياس والتيارات الرئيسية للهجرات البشرية

الفصل الثالث

المبحث الاول : اسباب الهجرة

المبحث الثاني : العوامل والاثار المؤثرة في الهجرة

اولا : اسباب الهجرة

لقد توافدت هجرة الكفاءات مرارا ،واسبابها واضحة ومتشابكة وهي معضلة مزمنة يعاني منها المجتمع والعوامل الاقتصادية والامنية والسياسية كانت ولا تزال تحتل الاولية في التأثير المباشر على هجرة الكفاءات

1- عدم توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمن المستوى المناسب لهم للعيش في المجتمعات .
2- البيروقراطية والفساد الاداري وتصنيف الحريات على العقول العلمية المبدعة
3- عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي وتهميش الباحث من قبل القيادات العلمية والسياسية التي تؤدي الى شعور بعض اصحاب الخبرات بالغربة في اوطانهم .
4- حالة الركود في تطوير القوة المنتجة وحرمن سكان المجتمع من ابسط الخدمات الانسانية .
5- وسائل الاتصالات الحديثة فتحت افاقا جديدة للشباب واصبح الشباب مطلعا على الفرص الموجودة امامة في العالم وماي يوفره وطنة .
6- ضعف المردود المادي للكفاءات العلمية .
7- انعدام التوازن النظام التعليمي او فقدان الارتباط بين انظمة التعليم ومشاريع التنمية .

8- الـى جانـب هـذه الاسـباب الاساسـية يمكـن ان توجـد عوامـل اخـرى موضـوعية تـدفع اصـحاب الخبـرات للهجـرة كالبيروقراطيـة الاداريـة وانظمـة الخدمـة الميدانيـة وبعـض التشريعات والكفاءات المالية التي تربك اصحاب الخبرات .

9- سفر عدد من الطلاب الى الخارج اما لانهم موهوبون بشكل غير اعتيادي او يمكنهم الحصول على منح دراسية ، او لانهم من عائلات غنية وبنتيجة يندفعون الى التوائم مع اسلوب الحياة الاجنبية وطرقها حتى يستقروا في الدول التي درسوا فيها، ان فرصة السفر هذه وفرت لهؤلاء الطلاب الاطلاع على تجارب المجتمعات الاخرى والتأثير بما هو موجود فيها من وسائل العيش .

10- ان يكيف كثير من طالبي العلم مع الحياة الاجنبية ومن ثم زواجهم من الاجنبيات وما يترتب على ذلك من انجابهم للأولاد يضع المهاجر امام الواقع فيما بعد اذ يصعب علية ترك زوجته وأولاده لاعتبارات عديدة منها ان زوجته واولاده قد لا يستطيعون في بلدة الاصلي .

11- البطالة المنتشرة بين اكثر العراقيين فأكثرهم هناك يعيشون بوضع اقتصادي مؤلم وصعب جدا بالرغم من انه العراق من اغنى دول العالم بالموارد الاقتصادية مثل النفط والغاز والزراعة لا ان الاجراءات الامنية المشددة وقطع الطرق والتعجيزات الارهابية التي جعلت العراقيين يجدون صعوبة في ايجاد فرصة عمل لهم والحفاظ على حياتهم ولا سيمي الفساد المستشري في اغلب دولة العراقية الذي جعل من اموال الدولة نصيبا للمتنفذين .

12- عدم فسح الفرص لأصحاب الكفاءات العليا فالمناصب التي يستحقونها وحرمانهم التقدم العلمي الذي يتجه هؤلاء الى الهجرة طلبا للطموح العلمي الذي لا يحققه الموقع الذي يتواجد فيه حتى ان احترمه وقدم على غيرة لذلك تجده يذهب الى حيث يجد ضالته وهي اشباع روح البحث والتطوير .

زبنفيو بريجيتسكي ، بين عصرين امريكا والعصر التكنو الكتروني ، ترجمه محجوب كمر طبع دار الطليعة ، بيروت 1980 ، ص65

ثانيا: العوامل والاثار المؤثرة في الهجرة

اولا: الاثار التربوية

ان حجم ما فقدة العراق من كفاءاته وما زال يفقدها في ضل التحديات والتهديدات التي يوجهها ، يتطلب من ابنائه وخاصة ذوي الكفاءات العالية بذل كل الجهود لمواجهة هذه التحديات والتهديدات ،لذلك فأن هجرة الكفاءات سيكون لها تأثير من الناحية التربوية ، ويرى الباحث تكمن بالنقاط التالية

1- تردي المستوى التعليمي في كافة المراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ، الجامعية).
2- تعويض سبل افراز كفاءات جديدة ، لها نفس المستوى الكفاءات المهاجرة .
3- سيكون هناك عدم الاستقرار في نسبة الاساتذة الى الطلاب وخاصة في الجامعات .
4- عدم الحاق بالدول المتقدمة تكنولوجيا ، لعدم وجود الكفاءات القادرة على التعامل مع هذه التكنولوجيا ونقلها الى الاجيال الاخرى .
5- زيادة الفجوة العلمية في البحث العلمي الانتاجي بين العراق والدول المتقدمة ، والاقليمية ، والدول العربية المجاورة للعراق .
6- تفشي ظاهرة الامية ، بازدياد نسبة اعداد الذين يجدون القراءة والكتابة .

ثانيا: الاثار السياسية

ان فئـة الكفـاءات فـي مجتمعـات ناميـة يمكـن ،تحـت ظـروف موضـوعية مناسـبة ، ان تفـرز شـريحة فرعيـة قويـة تتبنـى عـن اقتنـاع مبـدا العمـل لتطـوير مجتمعنـا ، وتقـوم بهـذه المهمة التاريخية

بتضـحية وانكـار ذات ، يفصـلانها عـن مصـالحها الذاتيـة وان كـان يتحقـق لأعضـائها خـلال ذلـك اشـباع معنـوي لا تعادلـه مصـلحة ماديـة ،ويكـون لنشـوء هـذه الطليعـة المثقفـة الملتزمـة مـردود كبيـر فـي دفـع عجلـة التقـدم وبـالطبع لا ينتمـي الـى هـذه الطليعـة كـل الكفـاءات ، ولكنهـا تكـون نـواه تحـيط بهـا عناصـر فئـة الكفـاءات كلهـا ، وتتفاعـل الطليعـة مـع محـيط الكفـاءات جـدليا 1.ومـن هـذه المنظـور يـرى الباحـث ان العـراق فـي ظروفـه الحاليـة والافـرازات التـي ظهـرت علـى السـاحة يحتـاج الـى الكفـاءات فـي مفاصـل الـدول المهمـة ، وخاصـة السياسـية ومنهـا كـلا حسـب اختصاصـه ، وليـتمكن مـن تجـاوز هـذه الظـروف فهنـاك شـريحة كبيـرة مـن المجتمـع العراقـي تنـادي بضـرورة دخـول الاشـخاص مـن ذوي الكفـاءات والمـؤهلات العالية في ادارة الدولة الجديدة .

نادر فرجاني ، هجرة الكفاءات من الوطن العربي في منظور استراتيجية لتطوير التعليم العالي ، مركز المشكاة للبحث ، مصر ، عام 2000م

ثالثا : الاثار الاقتصادية

تتمثل هجرة الكفاءات العراقية ا اقتطاعا من القوى العاملة الهامة التي يحتاجها العراق وينتج عنها تخريب للقوى العاملة المنتجة لاقتصاد الوطني والذي يصير جزء مهم من الامن الوطني وزيادة التوتر في سوق القوى العاملة العالمية المستوى الامر الذي يؤدي بدورة الى التأثير في ، مستوى الاجور فلا يمكن التعويض عنها الاقتطاع بالتحويلات النقدية التي تأتي نتيجة هجرة القوى العاملة العادية التي تفتقر على موصفات عادية بقدر ما يكون المستوى الكفاءات للقوى العملة مرتفعا كلما كان خسرتها كبره بالنسبة لاقتصاد .

سميح فرسون ، المهنيون الامريكيون من اصل عربي وهجرة الكفاءات ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية 1985 م ص 256

رابعا : الاثار الاجتماعية

أضافة الى الاثار السلبية من الناحية الاقتصادية التي سبق الحديث عنها فانه استفحال هذه الظاهرة سيكون لها اثار على الصعيد الاجتماعي ،ويرى الباحث ان هذه الاثار تمثل بالنقاط التالية:

1- تردي الخدمات الضرورية العامة مما يتيح عنها تدهر البيئة وانتشار الامراض وزيادة التخلف .
2- دخول عادات غريبة على المجتمع العراقي وظهور قيم غير سليمة وثقافات رضيلة بالإضافة الى تفاقم بعض الظواهر غير السليمة مثل التسول والتسكع .
3- بإضافة الى اليات السوق العمل وخلف حالة من عدم التوازن بين العرض والطلب نتيجة في صعوبة التحكم في تنسيق الاجور في نسق سوق العمل المحلي .
4- تزايد نسبة البطالة والفقر في العراق الذي يعاني اصلا من نسبة البطالة المرتفعة .
5- الضغط على المرافق العامة والخدمات الاساسية التي يعاني اصلا من عدم القدرة على الاستجابة بشكل كلي للمتطلبات جميع السكان.
6- احداث خلل سكاني في توزيع العمري والنوعي ، مع زيادة الفروقات بين الريف والمدينة .

الخليج للدراسات ، نحو استراتيجية متكاملة لموجهة الاستنزاف المخطط للعقول ،مجلة ت شؤون مركز الخليجية ،العدد 27 لعام 2001 ص95

خامسا : الاثار الايجابية للهجرة الكفاءات العراقية

المساهمة في حل موقت لمشكلة البطالة يعاني العراق سوء الدول بدول العربية من ارتفاع معدلات البطالة ،خاصه في صفوف الكفاءات ولاسيما في ضل المعد لات العالية للنمو السكاني وهشاشة الانظمة التعليمية والاقتصادية ، مما يتعكس سلبا على سوق العمل في عدم قدرته على استيعاب جميع الخريجين ،فكثير من هذه الكفاءات تعيش في حالة من البطالة المقنعة (5) مما يجعلها تفكر في الهجرة للعمل والاستقرار في الخارج مما يتوافق مع تطلعاتها ومؤهلاتها العلمية ، ويرى الباحث ان هذا يعتبر حلا جزئيا لتقليص البطالة في العراق لاعتبارات التالية

1- نسبه الكفاءات العراق بالنسبة للقوى العاملة قليلة جدا ، وأن هجرتها خارج العراق تقلص البطالة بنسبة ضئيلة جدا.
2- معلات النمو السكاني في العراق عالية ، وهذه يعني ان هجرة الجزء القليل لتمثل الكفاءات من حوالي (30) مليون نسمة ، لا يعني خفض معدلات البطالة بشكل مرجو ، رغم احتلالها مرتبة عالية بين الدول العربية في هجرة كفاءاتها الى الخارج بعد مصر والبنان .
3- ان الهجرة القائمة اليوم في ضل التقدم التكنلوجي والعولمة ، تفتقر على عنصر الانتقائية واختيار النخبة العلمية ذات الكفاءات العالية ، وهذا يعني فقدان اكثر فئات المجتمع قدرة على تحقيق التنمية من جهة ، وتقليص البطالة من جهة اخرى .

الصوفي ولد ابراهيم ،التنمية وهجرة الادمغة في العالم العربي ،دراسات استراتيجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الطبعة الاولى عام 2001 صـ 35

سادسا : الاثار السلبية لهجرة الكفاءات العراقية

اثبتت التجارب في العصر الحديث ان الرأسمالية البشري اهم الثروات الوطنية ،فكثير الدول من تفوقت حضاريا بسبب نجاحها في استثمار مواردها البشرية ،بينما فشلت الثروات الطبيعية في كثير من الاحيان في

تحويل البشر الى شعوب منتجة اذ لم يتم استغلالها من اجل ذلك . وهو ما يعد اشبة بالتحدي الحقيقي امام المجتمع العراقي ، وتعد احد العوامل المؤثرة على تطوير الاقتصاد الوطني وعلى التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية ، وتكتس هذه الظاهرة اهمية متزايدة في ضل تزايد اعداد المهاجرين ، خاصه من الكوادر العلمية المتخصصة ، حيث تغرز عدة اثار سلبية على واقع التنمية ولا تقتصر هذه الاثار على واقع ومستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب ولكنها تمتد ايضا الى التعليم ومكانيات توظيف خريجي في بناء وتطوير قاعدة تقنية ،ولذا فأنها تعتبر من اهم الظواهر البشرية في وقتنا الراهن من حيث تأثيرها الاقتصادي والبشري والسياسي والثقافي الاجتماعي .

سميح فرسون المهنيون الامريكيون من اصل عربي وهجرة الكفاءات ،بيروت ،مركز دراسة الوحدة العربية 1985 ص 256

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الاول : المنهج تعريف (وأنواعه)

المبحث الثاني : مجالات البحث .

المبحث الثالث : ادوات البحث .

المبحث الرابع : الاستبيان .

المنهج :

لكل بحث أو دراسة علمية أطار منهجي يتم من خلاله وضع الخطوط العريضة لسير ذلك البحث او تلك الدراسة وبذلك فانع المنهج يهدي الباحث الى الطريق السليم الذي ينبغي ان يسلكه في اثناء قيامه في ذلك البحث (1)

المنهج: هو طريقه البحث التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والاستفادة منها في الدراسة العلمية التي يرفع أجراها (2).ويعرف كذلك بانه مجموعة المبادئ والاساليب العلمية التي تؤمن اطارا تحليليا للبحث تؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفه من القواعد التي تهيمن على سير عمليات البحث وتحدد مجالاتها الاساسية حتى يصل الى النتيجة المطلوبة (3).ويرى العلماء والمختصون ان المناهج متغيرة ومتباينة وذلك تبعا لصيغه الزمان والمكان والصيغة الظاهرة المدروسة (4)،فطبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تحدد المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في دراستها ، ويستعين الباحث في دراسته مشكلة الهجرة في المجتمع العراقي (الاسباب والاثار)مناهج اساسية (المنهج التاريخي، المنهج الوصفي ، منهج المسح الاجتماعي ، المنهج المقارن)

1- د. ناهده عبد الكريم حافظ : مقدمه في تصميم البحوث،(بغداد: مطبعة المعارف 1981) ص5

2- د. احسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، (بيروت 1999)(الكتب العلمية 2008)

3 - د. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، (بيروت :مكتبة لبنان 1977 ص393

4-د. عبدالرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3 (الكويت، وكالة المطبوعات ، 1977) ص10

اولا: المنهج التاريخي:

يعد التاريخ ذاكرت المجتمعات ،ومنهل العلوم الاجتماعية ،حيث ينمي معرفه الباحث في الانسان ومجتمعة ويثري افكاره ويمنحها عمقا ،فأنماط السائدة والنظم والظواهر الاجتماعية المعقدة جذورها في الماضي فمن يسعى الكشف عن العوامل التي ساهمت في نشأة هذه الظواهر لابد لع من الرجوع الى الماضي التعقيب نمو تلك الا نماط والنظم والظواهر منذ نشأتها ، ومعرفة عوامل تبدلها وانتقالها من وضع الى اخر(1)،ويع النهج التاريخي تعاملا منهجيا للمادة التاريخية في ضوء القواعد والاساليب المستخدمة في البحث الاجتماعي ولابد للباحث الاجتماعي ان يحرر اهتمامه من التسلسل لترتيب الاحداث والوقائع ، لان هذا الرصد والسرد من صميم عمل المؤرخ (2)، اما الباحث فهدفه الوصول الى المبادئ والقوانين العامة التي تحكم الظواهر الاجتماعية والتي لأيمكن ان تحاث في فراغ لأنها نتائج الماضي واثمرت عوامل عديده تفاعلت بمرور الزمن واعطتها وضعها الذي توجد عليه في الوقت الحاضر(3)

1- د.

غريب محمد سيد احمد: الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1982) ص101

2-د. غريب محمد سيد احمد: مصدر سابق ص107

3-د. احسان محمد الحسن موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،ط1 (بيروت 1999 ص42)

ثانيا: المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي باعتباره احد مناهج البحث الاجتماعي يهدف الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا (1) وتكمن اهميه المنهج الوصفي في ان البحوث الوصفية تعمل وفق هذا المنهج والتي تحصل على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة او تستنبط علاقات هامة بين الظواهر الجارية وتفسر معنى البيانات تمد المربين والباحثين بمعلومات علمية وسريعة الفائدة وتمكن المعلومات الحقيقية عن الوضع القائم اعضاء المهنة من وضع خطط اكثر ذكاء عن البرامج المقبلة للعمل، كما تساعدهم على شرح المشكلات التربوية العانة للناس بطريقه اكثر تأثيرا ، ومن الجدير بالذكر ان درستنا الحالية وفق المنهج الوصفي لا تزودنا بمعلومات علمية يمكن استخدم لتبرير الموقف الحالي او تحسينه فحسب ، وانما تمدنا أيضا بالحقائق التي يمكن ان تبنى عليها مستويات اعلى من المنهج العلمي (2) ويمكن تعريف المنهج الوصفي بانه مجموعة الاجراءات الدراسية التي تتكامل الوصف الظاهر او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحايلا كافيا ودقيقا الاستخلاص دلالاتها ولوصول الى نتائج وتعميمات عن الظاهرة او الموضوع قيد الدراسة (3)

1- ديو بولد فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: د. محمد نبيل واخرون (القاهرة: مكتبة انجلوا المصرية 1984) ص360

2- ديو بولد فان دالين : مناهج البحث التربية وعلم النفس ، مصدر نفسه ص 361

3- د. ماجد محمد الخياط اساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية ،ط1 (الاردن دار الراية للنشر والتوزيع، 2010) ص135

4- ثالثا : منهج المسح الميداني :

يعرف (هاريسون) المسح الاجتماعي بانة عبارة عن مجهود تعاوني يتبع الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الاجتماعية القائمة التي تقع ضمن حدود جغرافية معينه ، كما يميز هذه المجهود بانتشار حقائقه واستنتاجاته وتوصياته بحيث يمكن ان تكون معلومات عامة وقوية عن المجتمع المحلي من اجل عمل منسق ومثمر (1) ، او هو طريقة او اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة الظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بغية الحصول على معلومات التي تصور مختلف الجوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف هذه البيانات يمكن الاستفادة منها للأغراض العلمية (2) ، ويتم المسح بطريقتين :

1- طريقة المسح الشامل :وهي التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع .
2- طريقة المسح بالعينة : وتحقق طريقة المسح الاجتماعي بالعينة أغراض الباحث في الحصول على وصف ثابت ودقيق لسلوك الجمهور الذي يبحثه الاتجاهاته خصوصا أذا اختيرت العينة على اساس سليم والفائدة التي يحققها هذا النوع من العينة تتمثل افتقاد الجهد والوقت والتكاليف .

رابعا: المنهج المقارن :

يستخدم المنهج المقارن في البحوث الاجتماعية للمقارنة الظواهر الاجتماعية في مجتمع واحد في حقب تاريخية مختلفة كما يقارن هذا المنهج الظواهر والمؤسسات في مجتمعات

مختلفة مهما تكن درجة تقدمها الاجتماعي والتاريخي ، كما ان المنهج المقارن يستخدم للمقارنة بين المجتمعات المختلفة للوقوف على اوجه الشبه والاختلاف بينهما ، فيستطيع الباحث ان يماثل بين الحالات التي توجد في وقت واحد في مختلف انحاء العالم ويستطيع ان يماثل ايضا بين الشعوب المنفصلة عن بعضها البعض (3) ويعد العالم دوركا يم من ابرز علماء الاجتماع الذين وظفوا المنهج المقارن في الدراسات الاجتماعية حيث يتمكن الباحث من خلال استعماله المنهج المقارن في الاستفادة منه في التعرف على العناصر الثابتة والمتغيرة في الظاهرة التي يدرسها كما يمكن هذا المنهج في معرفة حدة او دور هذه العناصر في المجتمعات المختلفة لتأثير كعوامل التفاف او الاختلاف بي هذه المجتمعات (4)

1- أحسان محمد الحسن و د. عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي (الموصل دار الكتب الطباعة والنشر ، 1982) ص 156

2- د. محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ط3 (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988) ص 376

3- د. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ،(القاهرة : مكتبة التضامن ،1977) ص 94

4- د. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط1 ، (القاهرة ، مطبعة ، 1980) ص 44

مجالات البحث :

1- مجال المكاني :ويقصد بهذا المجال عادة المنطقة الجغرافية التي سنجري فيها الدراسة ،لذلك كان مجال الدراسة الحالية محافظة الديوانية ، وتلك المنطقة عبارة عن الجزء الوسط من السهل الفيضي ضمن منطقة الفرات الاوسط اذ تمتد المحافظة بين دائرتي عرض 17 الى 31 و42 الى 32 شمالا ، خطي طول 24 الى 44 و49 الى 45 شرقا وتشكل الحدود الادارية للمحافظة حدود مشتركة مع خمس محافظات هي بابل من الشمال والمثنى من الجنوب اما محافظتي واسط وذي قار فتحدها من الشرق والشمال الشرقي ، بينما تحدها محافظة النجف من الغرب .

2- المجال الزماني : وهو يشير الى المدة التي تستغرقها الدراسة او عملية جمع البيانات الميدانية .

3- المجال البشري : ليشمل المجال البشري الدراسة على ارباب الاسر الساكنة في مناطق السكن العشوائي ، حيث تم التركيز على دراسة اوضاع العوائل المهجرة التي نزحت الى محافظة الديوانية لاسيما من محافظه بغداد وديالى والعوائل المهاجرة التي تركت المناطق الريفية بسبب تردي وضعها الزراعي والهجرة الى المحافظة ، وقد تم الاستعانة بأرباب الاسر الساكنة حصرا ،الافي بعض الحالات التي قد يكون فيها متوفي او غير موجود اثناء المقابلة فيستعان بالأم او الزوجة او الابن الاكبر

1- أميل دوركا يم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة ،د. محمد قاسم ، السيد محمد بدوي (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،1988) ص 249

*(الفـرات الاوسـط) تشـمل هـذه التسـميه علـى الحـدود الاداريـة للمحافظات(بابـل، كـربلاء ،النجـف، القادسـية ، المثنـى،) : ينظـر الحفـاف عبـد علـي حسـن ، تحليـل العلاقـات المكانيـة لوفيـات صـغار السـن فـي محافظـات الفـرات الاوسط 1977، 1987 اطروحة دكتوراه (غير منشوره)(كلية الآداب ، جامعة بغداد 1990) ص32

المبحث الثالث : ادوات البحث

أولا : ادوات الدراسة :

بعـد ان يختـار الباحـث الظـاهرة موضـوع الدراسـة ويحـدد الهـدف والهـدف منهـا كـذلك وحـدة جمـع البيانـات ،فعليـه ان يحـدد اسـلوب جمـع البيانـات (1) ، اذ ان اجـراء البحـث يجـب ان يتضـمن الوسـائل والاسـاليب والادوات التـي تسـتعمل فـي جمـع المعلومـات كـذلك طرائـق تبويبهـا وتفسـيرها(2)، فقـد يعتمـد الباحـث علـى اداة واحـدة لجمـع البيانـات ،او قـد يعتمـد اكثـر مـن اداة او وسـيلة وقـد يجمـع بـين طـريقتين او اكثـر مـن طـرق جمـع البيانـات ليـدرس الظاهرة من جميع نواحيها (3).

فكمـا هـو معـروف ان طبيعـة البيانـات او المعلومـات التـي ينـوي الباحـث الحصـول عليهـا تـرتبط بشـكل مباشـر بنـوع وعـدد الادوات المسـتعملة لتحقيـق ذلـك (4)،امـا الادوات التـي استعملناها فهي

1: الاستمارة الاستبيانية

وهـي مجموعـة اسـئلة تسـجل علـى صـحيفة وتتـرجم اهـداف البحـث وعـن طريقهـا يـتمكن الباحـث مـن جمـع المعلومـات والبيانـات التـي تفيـدة فـي التعـرف علـى اتجاهـات الاشـخاص ومشـاعرهم ودوافعهـم وسـلوكهم(5).وقـد تمكـن الباحـث مـن اعـداد اسـتمارة اسـتبيانيه تتكـون مـن عـدد مـن الاسـئلة بلغـت (17) تخـتص سـبعه منهـا بالبيانـات الخاصـة بـالمبحوثين ، والمتبقية البالغ عددها (10) تختص بالبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة .

أ- صدق الاستمارة الاستبيانية :

ويقصـد بـه قـدرة الاسـتبيان علـى قيـاس مـا يـراد قياسـه (6)، واختبـار صـدق الاسـتبيان هـو احـد مؤشـرات صـدق المحتـوى أذ يشـير الـى صـلة فقـرات الاسـتبيان بـالمتغير المـراد قياسـه مـن خـلال عرضـه علـى مجموعـة الخبـراء لـلأدلاء بـآرائهم ، ولتحقيـق هـذا الهـدف تـم عـرض اسـتمارة الاسـتبيان علـى خبـراء فـي علـم الاجتمـاع الاسـتنارة بـآرائهم بشـأن فقـرات الاسـتبيان والحكـم علـى مـدى صـلاحية تلـك الفقـرات وقـدرتها علـى قيـاس الابعـاد المحـدد للدراسـة ،وبعـد التعـرف علـى اراء الخبـراء مـن خـلال مـوافقتهم علـى فقـرات الاسـتبيان وحـذفت بعـض الفقـرات وأضـيفت او عـدلت اسـئلة فـي مجـالات اخـرى ،بحيـث اصـبحت الاسـئلة أكثـر منطقيـة وترابطـا، وقـد تـم اعتمـاد الفقـرات فـي الاسـتبيان بعـد ان بلغـت نسـبة الموافقـة عليهـا (97.2%) ، وعـدت هـذه الخطـوة دلـيلا علـى صـدق الظـاهري للاسـتبيان قبـل العمـل بـه ميـدانيا ،وقـد بلـغ عـدد الخبـراء الـذين تـم اسـتطلاع آرائهـم والاسـتنارة بهـا (10)خبـراء مـن ذوي الاختصاصـات العلميـة ذات الصـلة الوشـيجة بـالعلوم الاجتماعيـة

1- محمـد ازهـر سـعيد السـماك واخـرون ،اصـول البحـث العلمـي ،ط2 ،(العـراق :مطبعـة صـلاح الـدين ، 1986)ص74

2- جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ،(الموصل : دار الكتب لطباعة والنشر ، 1991) ص9 .

3- الدكتور عبد الباسط حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، (القاهرة : مكتبه التضامن ،1977)ص458

4- الـدكتور احسـان محمـد والـدكتور عبـد المـنعم الحسـني : طـرق البحـث الاجتمـاعي ،(الموصـل : دار الكتـب لطباعة والنشر ، 1982) ص65

5- ابـراهيم العسـل : النظريـة والاسـاليب التطبيقيـة فـي علـم الاجتمـاع ،(بيـروت : المؤسسـة الجامعيـة ، 1997) ص113

6- محمـد الجـوهري وعبـد الله الخزرجـي : منـاهج البحـث العلمـي ، الطبعـة الثانيـة (القـاهرة : دار الشـرق ، 1980) ص110.

ب- ثبات الاستمارة الاستبيانية :

يشير مفهوم الثبات الى اتساق اداة القياس او امكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس، لهذا كان من الضروري علينا بعد تصميم الاستبانة وقبل استعمالها على نطاق واسع ان نجربها مبدئيا على نطاق ضيق ونفحص الاجابات التي نحصل عليها عن طريق الاختبار القبلي للاستبانة بغيت اكتشاف مدى صلاحية الاستمارة ومدى ملائمتها للمشكلة موضوع البحث (1)

عمر محمد التومي ، مناهج البحث الاجتماعي،(بيروت: دار الثقافة 1971)ص281

ثانيا : المقابلة الميدانية

نعني بالمقابلة هو تفاعل لفضي بين الباحث والمبحوث يستخرج من خلالها الباحث تساؤلات معينة ويطلب من المبحوثين الاجابة عليها في اطار زماني ومكاني معين وفي سياق موقف اجتماعي وصولا الى هدف او اهداف البحث ذاته ، كما تشير ايضا الى محادثة جادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها ، وتستعمل عادة في ملئ استمارة البحث فتوجه للشخص او المبحوث اسئلة بطريقة غير مباشرة لغرض استيفاء البيانات المطلوبة ، ولقد استعملت هذه الطريقة في اثناء الحديث مع عدد من ذوي الكفاءات .

1- ابراهيم العسل : النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، (بيروت : مؤسسة الجامعية 1997)، 113

2- ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث ، (بغداد مطبعة المعارف 1981ص63

المبحث الرابع

الاستبيان تعريفة وانواعه

الاستبيان : هو عبارة عن اداة التي تستخدم للحصول على بيانات عن طريق الاجابة عن الاسئلة تتعلق بالظاهرة قيد البحث التي يجيب عنها المبحوث بنفسه ، وهذه قد ترسل بالبريد وتسلم بيد المبحوث الذي يطلب منه في كلتا الحالتين اعادتها للباحث بعدة استيفائها . وقد مرت هذه الاسئلة بمراحل متعددة من الحذف الاضافة الى ان تستقر الراي الى ان تكون في صيغتها النهائية ، وتحتوي على معلومات عامة ، معلومات اقتصادية ، معلومات الاجتماعية حول هجرة الكفاءات

انواع الاستبيان

1- الاستبيان المغلق : وهو الذي تكون اسئلته محددة الاجابة كأن يكون بنعم او لا

2- الاستبيان المفتوح : وتكون اسئلته غير محدودة الاجابة اي تكون الاجابة متروكة بشكل مفتوح لا بداء الرائي مثل ماهي مقترحاتك لتطوير الجامعة ؟

3- الاستبيان المغلق المفتوح : هذه النوع يحتاج بعض اسئلته الى اجابات محدودة والبعض الاخر الى اجابات مفتوحة مثل ،ما هو تقيمك لخدمات الجامعة (المغلق) ، جيده ، متوسطة ، ضعيفة . اذا كانت متوسطة او ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها ؟ (مفتوح) من الواضح ان اسئلة الاستبيان المغلقة تكون افضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها

د. فتحي عبد العزيز ابو راضي . مبادئ الاحصاء الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، ج2 ، الاسكندرية 1989 ، ص90

الفصل الخامس

تحليل البيانات الاساسية للمبحوثين

المبحث الاول : تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين

اولا: العمر

يستخدم هذا المصطلح للإشارة الى جماعات اجتماعية يتركز بنائها على العمر من ذوي الكفاءات من الشباب والشيوخ ، لذلك نجد تفرقة حاسمة بين كل منهما . (1)
والعمر هو جزء من البيانات الفردية وهو يؤثر تأثيرا كبيرا في الاجابات التي يذكرها المبحوث حيث ان اجابات الشباب تختلف عن اجابات متوسط العمر واجابات متوسط العمر تختلف عن اجابات المسنين . والعمر لا يعني المدة الزمنية التي يعيشها الفرد فحسب ، بل يعني ايضا طبيعة ومقدار الخبرات والتجارب التي يكتسبها الفرد خلال حياته

تشير نتائج الدراسة الميدانية ان اعمار ذوي الكفاءات تراوحت بين (30-45) حيث بلغ عدد من تتراوح اعمارهم بين(30-43) سنة (4) مبحوثين وبنسبة مقدارها (13.33%)اما من تراوحت اعمارهم (34-36)سنة فقد كانوا (2) مبحوثا وبسبة مقدارها (6.66%)في حين بلغ من تراوحت اعمارهم بين (37-39) سنة فقد كانوا (5)

مبحوثـا بنسـبة مقـدارها (16.66%)وبلـغ عـدد مـن تراوحـت اعمـارهم بـين (40-42) سـنة فقـد كـانوا (6) مبحـوث وبنسـبة مقـدارها (20%) وبلـغ عـدد مـن تراوحـت اعمـارهم مـن (43-45) سنة فقد كانوا (13) مبحوثا وبنسبة (43 .33%)

دكتـور محمـد عـاطف غيـث : قـاموس علـم الاجتمـاع ، طبعـة الاولـى (الاسـكندرية ، دار المعرفـة الجامعيـة سـنة 2016) ص18

جدول رقم (1) يمثل التوزيع العمري للمبحوثين

الفئات العمرية	العدد	%
33-30	4	13.33
36-34	2	6.66
39-37	5	16.66
42-40	6	20
45-43	13	43.33
المجموع	30	100

ثانيا: الجنس

نعنـي بـالجنس النـوع السـكاني اي كـون المبحـوث ذكـرا او انثـى حيـث ان اجابـات الـذكور تختلـف عـن اجابـات الانـاث وذلـك بسـبب التكـوين البيولـوجي والـوراثي لكـل منهمـا . فضـلا عـن ان خبـرات الـذكور تختلـف عـن تلـك التـي تتسـم بهـا الانـاث (1) وتشـير نتـائج الدراسـة الميدانيـة ، ان عـدد الـذكور بلـغ فـي العينـة (17)ذكـرا بنسـبة مقـدارها (56.66%) ، بينمـا بلغ عدد المبحوثين من الاناث (13) وبنسبه (43.33%)

جدول رقم (2) يمثل التوزيع الجنسي للمبحوثين

الجنس	العدد	%
ذكر	17	56.66
انثى	13	43.33
المجموع	30	100

ثالثا : الحالة الاجتماعية للمبحوثين

تؤثر الحالة الاجتماعية في اجابات المبحوثين حيث ان معلومات وخبرات وتجارب الاعزب تختلف عن تلك التي يتسم بها المتزوج او المطلق او الارمل او الارملة . والحالة الزوجية تعني ارتباطات الفرد بأسرة تتكون من زوجة واطفال فالمتزوج هو الذي يرتبط بهذه الاسرة ارتباطا قويا بينما ليس للأعزب مثل هذه الارتباطات اما المطلق فهو الذي كان لديه ارتباط زوجي ولكنه تحرر من هذا الارتباط بعد طلاقة . في حين ان الارمل او الارملة هي التي فقدت زوجها واصبحت قيودها الزوجية تتعلق بذريتها ولا تتعلق بزوجها الذي توفية منذ مده من الزمن . ومهما يكن من أمر فأن الحالة الزوجية التي يعيشها المبحوثين تؤثر في افكارهم وقيمهم ومواقفهم وهذه الافكار والقيم والمواقف هي التي تجعلهم يجيبون عن الاسئلة الاستبيانية اجابات تختلف بعضها عن بعض، كما ان مسؤولية الاعزب في العائلة تختلف عن مسؤولية المتزوج حيث لدية اسرة تتكون من زوجة واطفال والواجب علية سد حاجاتهم .

اشارة نتائج الدراسة الى ان اكبر نسبه هم من المتزوجين حيث بلغ عددهم (23) مبحوث ويشكلون نسبة (76.66%) يليها (3) مبحوثا اعزب وبنسبه مقدارها(10%) اما الارامل

فقد بلغ عددهم (3) مبحوثا وبنسبة مقدارها (10%) وبلغ عدد المطلقين (1) مبحوثا وبنسبة مقدارها (4.33%)

جدول رقم (3) يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	%
اعزب	3	10
متزوج	23	76.66
مطلق	1	4.44
ارمل	3	10
المجموع	30	100

رابعا: الخلفية الاجتماعية

نعني بالخلفية الاجتماعية ،هي مدى كون المبحوث ذات خلفية ريفية او حضرية ،وتشير نتائج الدراسة الميدانية ان (10) مبحوث ينحدرون من بيئة ريفية وبنسبة مقدارها (33.33%) ، مقابل (20) مبحوثا وبنسبة تصل الى (66.66%) ينحدرون من بيئة حضرية .

جدول رقم (4) يمثل الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريف	10	33.33
حضر	20	66.66
المجموع	30	100

خامسا : المستوى التعليمي

تبين من نتائج الدراسة الميدانية ات اعلى نسبة في العينة هم من خريجو الجامعات حيث بلغ عددهم (25) مبحوثا من مجموع (30) وبنسبة مقدارها (83.33%) اما خريجو الدراسة الثانوية (0) ،في حين بلغ عدد خريجو الدراسة المتوسطة (0) ، في حين بلغ الحاصلين على شهادات عليا (5) مبحوث بنسبة مقدارها (16.66%) كما بلغ عدد الذين في الدراسة الابتدائية (0)

جدول رقم(5) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	العدد	%
ابتدائية	-	-
متوسطة	-	-
ثانوية	-	-
جامعة	25	83.33
دراسات عليا	5	16.66
المجموع	30	100

سادسا: عائديه السكن:

نعنـي بعائديـة السـكن كـون السـكن التـي تسـكن فيـه عائلـة المبحـوث ملكـا او ايجـارا او تجـاوز. فـاذا كـان السـكن ملكـا فـان هـذا يشـير الـى الرفاهيـة النسـبية للعائلـة الان تمتلـك البيـت الذي تسكن فيه .

اشـارت نتـائج الدراسـة الميدانيـة الـى ان اكثـر مـن نصـف افـراد العينـة لا يمتلكـون دور سـكن بـل هـم فيـه دور ايجـار حيـث بلـغ عـددهم (2) بنسـبة (6.66%) ،بينمـا كـان عـدد مـن يمتلكـون مسـاكنهم (27) مبحوثـا بنسـبة مقـدارها (90%) . وهنـاك مـن اتخـذا ارضـا بـدون حـق شرعي متجاوزا على متلكات الدولة كان عددهم (1) وبنسبة شكلت (3.33%)

جدول رقم (6) يمثل عائديه السكن للمبحوثين

عائديه السكن	العدد	%
ملك	27	90
ايجار	2	6.66
تجاوز	1	3.33
المجموع	30	100

سابعا: حجم الاسرة:

اظهـرت نتـائج الدراسـة الميدانيـة ان (2) مبحوثـا وبنسـبة بلغـت (6.66%) يتـراوح حجـم اسـرهم (2-3) افـراد امـا مـن يتـراوح حجـم اسـرهم (3-5) افـراد فقـد بلـغ عـددهم (4) مبحوثـا وبنسـبة (13.33%) وقـد بلـغ مجمـوع مـن تتـراوح اسـرهم (5-7) (15) وبنسـبة (50%) ، وكـان مجمـوع مـن تتـراوح اسـرهم مـن (7-9) (5) مبحوثـا وبنسـبة (16.66%) ،وبلـغ عـدد مـن تتـراوح اسـرهم مـن (9-11) فـردا (4) مبحـوث وبنسـبة مقـدارها (13.33%)

جدول رقم (7) يمثل حجم الاسرة للمبحوثين

حجم الاسرة	العدد	%
3-2	2	6.66
5-3	4	13.33
7-5	15	50
9-7	5	16.66
11-9	4	13.33
المجموع	30	100

المبحث الثاني: البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

جدول رقم (8) يمثل اجابات المبحوثين حول التغير واضح نحو الاحسن في الاوضاع الاقتصادية بعد الانتقال الى دولة اخرى .

الاجابات	العدد	%
نعم	11	36.66
كلا	6	20
لا اعرف	13	43.33
المجموع	30	100

اظهرت النتائج الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بنعم بلغ (11) مبحوثا وبنسبه (36.66%) . وبلغ عدد الذين اجابوا بالنفي بلغ عددهم (6) مبحوثا وبنسبة (20%)وبلغ عدد الذين اجابوا بعبارة (لا اعرف) فقد بلغ عددهم (13) وبنسبة (43.33%) . والجدول اعلى يوضح ذلك

جدول رقم (9) يمثل اجابات المبحوثين حول الهجرة اذا لم تتوفر لديهم الظروف المادية والمعيشية

اظهرت النتائج الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا (بنعم) (12)مبحوثا وبنسبة (40%) . وبلغ عدد الذين اجابوا بالنفي بلغ عددهم (11) مبحوثا وبنسبة (36.66%) . بينما بلغ عدد الذين اجابوا بعبارة (لا اعرف) (7)مبحوثا وبنسبة (23.33%) . والجدول ادناه يوضح ذلك

الاجابات	العدد	%
نعم	12	40
كلا	11	36.66
لا اعرف	7	23.33
المجموع	30	100

جدول رقم (10) يمثل اجابات المبحوثين حول اقامة علاقات مصاهرة عندما يهاجروا الى بلد اخر

وضحت الدراسات الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا حول هذه السؤال بنعم بلغ عددهم (9) مبحوثا وبنسبة (30%) بينما بلغ عدد الذين اجابوا بالنفي (10) مبحوثا وبنسبة (33.33%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف بلغ عددهم (10) مبحوثا وبنسبة (36.66%) والجدول يبين ذلك

الاجابات	العدد	%
نعم	9	30
كلا	10	33 .33
لا اعرف	11	36.66

المجموع	**30**	**100**

جدول رقم (11) يمثل رئي المبحوثين حول كثرة المشاكل والتهديدات في المجتمع العراقي تؤدي الى هجرة بعض الكفاءات

اظهرت الدراسات الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بنعم بلغ (21) مبحوثا وبنسبه (70%) وبلغ عدد الذين اجابوا بالنفي (4) مبحوثا وبنسبه (13.33%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فبلغ عددهم (5) مبحوثا وبنسبة (16.66%) والجدول يبين ذلك

الاجابات	**العدد**	**%**
نعم	**21**	**70**
كلا	**4**	**13.33**
لا اعرف	**5**	**16.66**
المجموع	**30**	**100**

جدول رقم(12)يمثل اراء المبحوثين حول هجرة الكفاءات العراقية وتأثيرها على النواحي التربوية

بينت الدراسات الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بالإثبات بلغ عددهم (18) مبحوث وبنسبة (60%) وبلغ عدد الذين اجابوا بالنفي بلغ عددهم (6) مبحوث وبنسبة (20%) . اما الذين اجابوا بعبارة لا أعرف بلغ عددهم (6) مبحوث وبنسبة (20%) . والجدول ادناه يوضح ذلك :

الاجابات	العدد	%
نعم	18	60
كلا	6	20
لا اعرف	6	20

المجموع	30	100

جدول رقم (13) يمثل اجابات المبحوثين حول ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الكفاءات مما يدفعهم الى الهجرة .

اوضحت الدراسات الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا حول هذا السؤال بنعم بلغ عددهم (24) مبحوثا وبنسبة (80%) وبلغ عدد الذين اجابوا بالنفي (3) مبحوثا وبنسبة (10%) وبلغ عدد الذين اجابوا بعبارة لا اعرف (3) مبحوثا وبنسبة (10%) . والجدول ادناه يوضح ذلك :

الاجابات	العدد	النسبة
نعم	**24**	**80**
كلا	**3**	**10**
لا اعرف	**3**	**10**
المجموع	**30**	**100**

جدول رقم (14) يبين اجابات المبحوثين حول امكانات البحث العلمي والتقدم التكنلوجي المتوفر في البلدان الاخرى التي تدفع الكفاءات الى الهجرة .

اظهرت الدراسات الميدانية ان عدد المبحوثين الذين اجابوا بنعم بلغ عددهم(21) مبحوثا وبنسبه (70%) اما عدد الذين اجابوا بالنفي كان عددهم (2) مبحوث وبنسبه (6.66%) بينما بلغ عدد الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فبلغ عددهم(7) وبنسبة (23.33%) والجدول يوضح ذلك .

الاجابات	العدد	%
نعم	21	70
كلا	2	6.66
لا اعرف	7	23.33
المجموع	30	100

جـدول رقـم (15) يمثـل الاجابـات المبحـوثين حـول اسـتيراد الكفـاءات والخبـرات الاجنبيـة وما تخلفه من تكاليف

اظهـرت الدراسـات الميدانيـة ان عـدد المبحـوثين الـذين اجـابوا بـنعم بلـغ عـددهم (18) مبحوثـا وبنسـبة تبلـغ (60%) امـا عـدد الـذين اجـابوا بعبـارة النفـي بلـغ عـددهم (7) مبحوثـا وبنسـبة (تبلـغ 23.33%)وعـدد البحـوثين الـذين اجـابوا بعبـارة لا اعـرف بلـغ (59)وبنسـبة 16.66(%) والجدول يبين ذلك

الاجابات	العدد	%
نعم	18	60
كلا	7	23.33
لا اعرف	5	16.66
المجموع	30	100

جدول رقم (16) يمثل اجابات المبحوثين اذا كان احد اقاربهم من ذوي الكفاءات في الخارج ؟ فهل ذلك يكون بسبب

تبين من خلال الدراسة ان الفقرة (أ) تردي الوضع الامني حازت على التسلسل الاول حيث اشار اليها (22) مبحوثا وبنسبة مقدارها (73.33%) ، يليها تردي الوضع المادي حيث اشار اليها (19) مبحوثا وبنسبة مقدارها (63.33%) ، اما لا توجد لدية فرصة عمل جاءت تسلسل المرتبي الثالث حيث اشار اليها18) مبحوثا وبنسبة (60%) حات التهديدات من جماعات غير معروفة بالتسلسل المرتبي الرابع حيث اشار اليها (15) مبحوثا وبنسبة (50%) واخيرا حلت تعدد الطوائف المذهبية بالتسلسل المرتبي الخامس حيث اشار اليها (13) مبحوثا وبنسبة (43.33%) والجدول يبن ذلك

الاسباب	الوزن الرياضي	التسلسل	%
تردي الوضع الامني	22	1	73.33
تردي الوضع المادي	19	2	63.33
لا توجد لدية فرصة عمل	18	3	60
التهديدات من قبل جماعات غير معروفة	15	4	50
تعدد الطوائف المذهبية	13	5	43.33
المجموع			

جدول رقم (17) يمثل اجابات المبحوثين حول اسباب التي تؤدي الى هجرة الكفاءات

تبين من خلال الدراسة حيث احتلت توفر فرص العيش في التسلسل المرتبي الاول حيث اشار اليها (26) مبحوثا وبنسبة مقدارها (86.66%) يليها تردي الوضع الامني في التسلسل المرتبي الثاني حيث اشار اليها (21) مبحوثا وبنسبة مقدارها (70%) واهتمام البلدان الاخرى بالكفاءات جاءت في التسلسل المرتبي الثالث حيث اشار اليها (18)مبحوثا وبنسبة مقدارها (60%) وحل انتشار الفساد الاداري وتضيق الحريات على الكفاءات في التسلسل المرتبي الرابع حيث اشار اليها (15)مبحوثا وبنسبة مقدارها (50.%) وخيرا انعدام الفرص للكفاءات العليا وعدم شغلهم بالمناصب التي يستحقونها جاءت في التسلسل المرتبي الخامس حيث اشار اليها (13)مبحوثا وبنسبة مقدارها (43.33%) وجدول ادناه يبين ذلك

الاسباب	الوزن الرياضي	التسلسل	%
توفر فرص العيش في البلد الاخر	26	1	86.66
تردي الوضع الامني	21	2	70
اهتمام البلدان الاخرى بالكفاءات	18	3	60
انتشار الفساد الاداري تضيق الحريات على الكفاءات	15	4	50

انعدام الفرص للكفاءات العليا وعدم شغلهم بالمناصب التي يستحقونها	13	5	43.33
المجموع			

التوصيات

1- على الحكومة العراقية اعطاء اهتمام اكبر بالنسبة الكفاءات وذلك من حيث توفير الدعم اللازم من اجل تسهيل العمليات البحث العلمي للارتقاء بالواقع العلمي في العراق فمن واجبات الحكومة تخصيص مبالغ مالية من الميزانية السنوية بما يعادل التخصيصات المالية بالدول المتطورة او الدول المجاورة للعراق

2- على الحكومة دعم الكفاءات باعتبارها العقول النيرة في البلد وتوفير كافة المستلزمات الضرورية للحياة على رأسها السكن الامن لها .

3- من اجل ابداع وتطور العلمي للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات ، فمن واجبات الحكومة توفير فرص العمل المناسبة لما يحفظ كرامة الكفاءات في العراق.

4- على الحكومة العراقية توفير الامن للكفاءات وخصوصا بعد الا حتلال الامريكي للعراق عام 2003 وما ألت لية الظروف من نزف للكفاءات العراقية وهجرتها الى خارج البلاد.

5- من اجل اعادة اعمار العراق يتوجب على الحكومة العراقية الاعتماد على الكفاءات الوطنية المشهود اليها بالخبرة والكفاءة في الاداء في كافة بلدان العالم ، ومن الاجدر في العراق ان يكون اعتماده على كفاءاته بدل من الاستيراد من الكفاءات بدعوى الاستثمار الخارجي .

الاستنتاجات

1- توصلت الدراسة الميدانية ان اصغر فئة عمرية في العينة هي (30) واكبر فئة عمرية هي (45) وان متوسط الفئات العمرية للمبحوثين تتراوح بين (35-37) سنة.

2- توصلت الدراسة الميدانية فيما يخص التوزيع الجنسي للمبحوثين تبين ان نسبة عدد الذكور اقل من عدد الاناث (17) وبنسبة (56.66) .

3- توصلت الدراسة الميدانية ان نسبة المتزوجين بعدد (23) وبنسبة (76.66) هي النسبة الاعلى فيما يخص الحالة الاجتماعية للمبحوثين .

4- توصلت الدراسة الميدانية فيما يخص المستوى التعليمي للمبحوثين هم خريجوا الجامعة قد بلغ عددهم (25) وبنسبة(83.33).

5- توصلت الدراسة الميدانية ان اكثر افراد العينة يمتلكون دور سكن بعدد(27) وبنسه (6.66) وان اقل نسبة هم متجاوزو على ممتلكات العينة وعددهم (1) وبنسبة (3.33).

6- توصلت الدراسة الميدانية الى اكبر حجم اسرة للمبحوثين تتراوح من (5-7) بعدد (15) وبنسبة (50) واقل حجم اسرة يتراوح بين (2-3)بعدد (2) وبنسبة (6.66) .

المقترحات

1- مناشدة الحكومة العراقية وقوات الامن والشرطة لتحمل مسؤولياتهم في توفير الامن والاستقرار للدرجة الاولى ، وحماية الاشخاص والكفاءات بعيدا عن اخطار العنف والارهاب.

2- تفعيل دور وسائل الاعلام وكافة انواعها بتسليط الضوء على معاناة الاكاديميين وانتهاك الحريات الفكرية داخل الجامعات المنظومة التعليمية .

3- اعتماد فرص متكافئة في التوظيف والايفاد والاعارات والمكافئات دون التميز بسبب الدين او الهوية او القومية او المذهب او المنشأ الاجتماعي او لاي سبب كان .

4- المساعدة في تخليص البعض من اصحاب الكفاءات العلمية من الشوائب الفكرية البالية والتقاليد الخاطئة المتوارثة التي قد تكون عامل اعاقة لتخطيط التنمية ومحاولة صقل شخصيته في اطار فكري وقيمي سليم .

5- تجسيد الكلفة الانسانية الناجمة عن ظاهرة استنزاف في المواد البشرية وبخاصة الكفاءات العلمية بجراء القتل والتهديد في مناطق مختلفة لأسباب متعددة مما يشكل انتهاك لهم الحق من حقوق الانسان وهو العيش بأمن وسلام .

المصادر

1- د. محمد الغريب عبد الكريم، ساسيولوجيا السكان ، الجامعي الحديثة 1982

2- جبر الديرس: المدينة ونموها بتأثير الهجرة الريفية ، ترجمة مضفر الجابري 1988

3- محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، جغرافية السكان ، مكتبة انجلو المصرية 1989

4- ت لين سميث ، اساسيات علم السكان ، ترجمة محمد السيد غلاب ،القاهرة 1971

5- عبدالله المحدمد الخريجي ، علم السكان ، دار المعرفة الاسكندرية 1989

6- فوزي سهاونه ، مبادى الديموغرافي، الجامعة الاردنية ط1 1982

7- دكتور محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، طبعة الاولى (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية سنة 2016) ص18

8- د. فتحي عبد العزيز ابو راضي . مبادئ الاحصاء الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، ج2 ، الاسكندرية 1989 ، ص90

9- ابراهيم العسل : النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، (بيروت : مؤسسة الجامعية 1997)، 113

10- ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث ، (بغداد مطبعة المعارف 1981ص63

11- عمر محمد التومي ، مناهج البحث الاجتماعي،(بيروت: دار الثقافة 1971)ص281

12-محمد ازهر سعيد السماك واخرون ،اصول البحث العلمي ،ط2 ،(العراق :مطبعة صلاح الدين ، 1986)ص74

13- جبر مجيد حميد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ،(الموصل : دار الكتب لطباعة والنشر ، 1991) ص9 .

14- الدكتور عبد الباسط حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، (القاهرة : مكتبه التضامن ،1977)ص458

15- الدكتور احسان محمد والدكتور عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي ،(الموصل : دار الكتب لطباعة والنشر ، 1982) ص65

16- ابراهيم العسل : النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ،(بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1997) ص113

17- محمد الجوهري وعبد الله الخزرجي : مناهج البحث العلمي ، الطبعة الثانية (القاهرة : دار الشرق ، 1980) ص110.

18- أميل دوركا يم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ،ترجمة ،د. محمد قاسم ، السيد محمد بدوي (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،1988) ص 249

*(الفرات الاوسط) تشمل هذه التسميه على الحدود الادارية للمحافظات(بابل، كربلاء ،النجف، القادسية ، المثنى،) : ينظر الحفاف عبد علي حسن ، تحليل العلاقات المكانية لوفيات صغار السن في محافظات الفرات الاوسط 1977، 1987 اطروحة دكتوراه (غير منشوره)(كلية الآداب ، جامعة بغداد 1990) ص32

19- احسان محمد الحسن و د. عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي (الموصل دار الكتب الطباعة والنشر ، 1982) ص 156

20- د. محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ط3 (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988) ص 376

21- د. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ،(القاهرة : مكتبة التضامن ،1977) ص 94

22- د. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط1 ، (القاهرة ، مطبعة ، 1980) ص 44

-23 ديو بولد فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: د. محمد نبيل واخرون (القاهرة: مكتبة انجلوا المصرية 1984) ص360

-24 ديو بولد فان دالين : مناهج البحث التربية وعلم النفس ، مصدر نفسه ص 361

-25 د. ماجد محمد الخياط اساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية ،ط1 (الاردن دار الراية للنشر والتوزيع، 2010) ص135

-26 د. غريب محمد سيد احمد: الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1982) ص101

-27 د. غريب محمد سيد احمد: مصدر سابق ص107

-28 د. احسان محمد الحسن موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،ط1 (بيروت 1999 ص42)

-29 د. ناهده عبد الكريم حافظ : مقدمه في تصميم البحوث،(بغداد: مطبعة المعارف 1981) ص5

-30 د. احسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، (بيروت 1999)(الكتب العلمية 2008)

-31 د. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، (بيروت :مكتبة لبنان 1977 ص393

-32 د. عبدالرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3 (الكويت، وكالة المطبوعات ، 1977) ص10

-33 سميح فرسون المهنيون الامريكيون من اصل عربي وهجرة الكفاءات ،بيروت ،مركز دراسة الوحدة العربية 1985 ص 256

-34 الصوفي ولد ابراهيم ، التنمية وهجرة الادمغة في العالم العربي ، دراسات استراتيجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الطبعة الاولى عام 2001 ص53

-35 مركز الخليج للدراسات ، نحو استراتيجية متكاملة لموجهة الاستنزاف المخطط للعقول ،مجلة ت شؤون الخليجية ،العدد 27 لعام 2001 ص95

36- سـميح فرسـون ، المهنيـون الامريكيـون مـن اصـل عربـي وهجـرة الكفـاءات ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية 1985 م ص 256

37- نـادر فرجـاني ، هجـرة الكفـاءات مـن الـوطن العربـي فـي منظـور اسـتراتيجية لتطـوير التعليم العالي ، مركز المشكاة للبحث ، مصر ، عام 2000م

38- زبنفيـو بريجيتسـكي ، بـين عصـرين امريكـا والعصـر التكنـو الكترونـي ، ترجمـه محجوب كمر طبع دار الطليعة ، بيروت 1980 ، ص65

39- فضل عبد الله يحيى الربيعي . الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء وضائف الاسر البيتية ، دراسة ميدانية ،اطروحة دكتورا .كلية الآداب جامعة بغداد بأشراف الدكتور هادي صالح محمد العيساوي 2004-1425 ه

40- عندز انتوني ،العراق ،الاثنية الهجرة ،فصل مستل من كتاب علم الاجتماع ،ترجمة د فايز الصباغ ص311-343

41- رسالة ماجستير قدمها الاستاذ ،سعود الدين الفترى ،عام 2009 م

42- القاق ،منى حرب ، المستوطنات الغير القانونية في منطقة بيروت ،دراسة حالة مشروع اليسار ،دراسة اعدت للجنه الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا .

43- دراسة حامد عبد الحسين سالم ، رسالة ماجستير بعنان الهجرة من الريف الى الحضر مع بحث ميداني بين المهاجرين في مدينة بغداد عام (1969، 1972)اجريت هذه الدراسة على عينة قصرية تضم (506) من ارباب الاسر الريفية القاطنة في احدى احياء بغداد وهو حي(الشعلة) .

44- -د. صلاح حميد الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية ص 225

45- 2-فـؤاد محمـد الصـفار ، اصـول الجغرافيـة البشـرية ، دار القلـم ، بيـروت ،لبنـان ،1980 ص 239

46- لشـاكر، حميـد العـودة العربيـة كمـا يطرحهـا العقـل الاسـلامي : دراسـة لبنيـة الاجتمـاع العربي: إسلاماً

47- 2-الخشـاب محـص :عـام الاجتمـاع ومـدارس الكتـاب الثـاني ،مـدخل الـى علـم الاجتماع (القاهرة) دار العربي 1967.ص 117

48- 3-ر.م مـاكيفر . شـارلز بـريج :المجتمـع ،الترجمـة، علـي احمـد عيسـى (القـاهرة- مكتبه النهلة المصرية الجزء الاول ط-3 -1974ص 16-17

49- د. فـــوزي ســـهاون – مبـــادى الـــديموغرافي ، الجامعـــة الاردنيـــة ط1 1982 ، ص107

50- د. محمـــد عبـــدة محجـــوب ، البتـــرول والســـكان والتغيـــر الاجتمـــاعي، دراســـة الانثروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية 1985 ص39

51- د. احمـد علـي اسـماعيل . اسـس علـم السـكان وتطبيقاتـة الجغرافيـة ، دار المعرفـة الجامعية ، القاهرة ط7 1989 ص87

52- د. ريـاض بـراهيم السـعيدي ، الهجـرة الداخليـة لسـكان العـراق ط2 ، جامعـة بغـداد 1976 ص5

53- محمـد عبـد الـرحمن الشـر نـوبي ،جغرافيـة السـكان ،مكتبـه انجلـو المصـرية 1989ص131

54- تلـين سـميث ،اساسـيات علـم السـكان ،ترجمـه محمـد السـيد غـلاب ،القـاهرة سـنه 1971 ص499

55- عبـد اللـة المحدمـد الخريجـي ،علـم السـكان ،دار المعرفـة الجامعيـه الاسـكندريه سنه 1989 ص171

56- د .محمد الغريب عبد الكريم .ساسيو لوجيا السكان ،الجامعي الحديثة (1982)ص68

57- جبـر الـدريس :المدينـة ونموهـا بتـأثير الهجـرة الريفيـة ،ترجمـه مظفـر الجـابري سنة 1988ص428

ملحق (1)

وزارة **جامعة القادسية**

التعليم العالي والبحث العلمي **كلية الآداب / قسم علم الاجتماع**

استمارة استبانة

م / هجرة الكفاءات وتأثيرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات وهنالك ثلاث بدائل امام كل فقره يرجى قراءتها ووضع اشارت (√) امام كل فقره تمثل الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك علما انه الاجابة سرية لأغراض البحث العلمي ولم يطلع عليها سوى الباحثون ولأداعي لذكر الاسم ..... مع التقدير

الباحثون **بأشراف**

عماد عزيز نايف أ. احمد يحيى جواد

حيدر شاكر شعلوك

محمد جميل كريم

ملحق(2)

اولا: البيانات الخاصة بالمبحوثين

1. العمر : ☐
2. الجنس : ذكر ☐ انثى : ☐
3. الحالة الاجتماعية : اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل ☐
4. التحصيل الدراسي : ابتدائية ☐ متوسطة ☐ /ثانوية ☐ جامعة ☐ دراسات عليا ☐
5. عادية السكن : ملك ☐ أ يجار ☐ تجاوز ☐
6. نوع السكن : ريف ☐ حضر ☐
7. عدد افراد الاسرة من 3-6 ☐ من 6-10 ☐

ثانيا: البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

8. هل باعتقادك ان يحصل تغير واضح نحو الاحسن في الاوضاع الاقتصادية بعد الانتقال الى دولة اخرى ؟ : نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

9. هل تفكر بالهجرة أذا لم تتوفر لديك الظروف المادية والمعيشية ؟

نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

10. هل تفكر بإقامة علاقات مصاهرة عندما تهاجر الى بلد اخر ؟

نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

11. هل برايك ان كثرة المشاكل والتهديدات في المجتمع العراقي تؤدي الى هجرة بعض الكفاءات ؟

نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

12. هل برايك ان هجرة الكفاءات العراقية لها تأثير من الناحية التربوية ؟

نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

13. هل ان ارتفاع نسبة البطالة وخاصه في صفوف الكفاءات يدفعهم للهجرة ؟

نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

14. هل ان الامكانيات البحث العلمي والتقدم التكنلوجي المتوفرة في البلدان الاخرى تدفع الكفاءات الى الهجرة ؟ نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

15. هل برايك ان استيراد الكفاءات والخبرات الاجنبية وماتخلفه من تكاليف ضخمه له تأثير على الخبرات المحلية ؟ نعم ☐ كلا ☐ لا عرف ☐

16- هل لديك احد اقاربك من ذوي الكفاءات في الخارج؟ اذا كان جوابك نعم فهل ذلك بسبب

أ_ توفر فرص العيش في البلد الاخر ☐

ب- تردي الوضع الامني ☐

ج- اهتمام البلدان الاخرى بالكفاءات ☐

د- انتشار الفساد الاداري وتضيق الحريات على الكفاءات العلمية

هـ- انعدام الفرص للكفاءات العليا وعدم شغلهم للمناصب التي يستحقونها

17- ماهي برايك اهم الاسباب التي تؤدي الى هجرة الكفاءات ؟

أ- تردي الوضع الامني

ب- تردي الوضع المادي

د- لا توجد لدية فرصت عمل

هـ- التهديدات من جماعات غير معروفة

و- تعدد الطوائف المذهبية